

شرح الأرجوزة المئية (91) / أحداث سنة 6هـ - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم وتسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبيبي الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الأرجوزة المائية - [00:00:33](#)

في ذكر حال اشرف البرية نقف على سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. ونتعلم في كل مجلس جملة من اخلاقه ودهنه وشمائله وسياساته وسلمه وحربه ومنهجه العام في تغيير الأفراد وال الأمم - [00:00:52](#)

لأن سيرة محمد صلى الله عليه وسلم هي المنهاج المستقيم الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ليكون معيلاً لهؤلاء الأمة تعود إليه لادراره مقدار سيرها على سنن الله سبحانه وتعالى. وتحقيقها لمرادات الله عز وجل - [00:01:10](#)

لذا من أراد أن يعرف صواب منهجه وحسن مسلكه فعليه أن يقيس نفسه على هذه السنة على هذه المسطرة على هذا الصراط على هذا المنهج بقدر ما تكون متمسكة بالنهج المحمدي بقدر ما يكون عندك - [00:01:31](#)

لمعرفة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمها ومحاوله لاكتسابها بقدر ما تكون قريباً من مراد الله سبحانه وتعالى وبقدر ما تكون زاهداً في تعلم سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. وتكون منكباً - [00:01:52](#)

على قراءة كتب فلاسفة الشرق والغرب. تتعلم من أرسطو وتتعلم من أفلاطون وتتعلم من ابن سينا والفارابي. بل حتى من رجالات الإسلام وانت معرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم أنك ابتعدت عن السكة واحتللت الطريق والمنهج. ومهما حاولت أن تبرر - [00:02:10](#)

ومهما حاولت أن تقدم فاعلم أنك لن تترك بصمة حقة في حياة الأمة إلا إذا عدت من جديد إلى تلك المسطرة الربانية التي أنزلها الله عز وجل أه لتكون مقياساً للناس جميعاً - [00:02:30](#)

ولتكون نوراً نهدي به ونحو نسير في حياتنا ونغير أنفسنا ومجتمعاتنا ومن حولنا. احبيبي سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ليست مجرد أحداث كلام النبي صلى الله عليه وسلم تصرفاته ماذا كان يفعل في بيته؟ ماذا كان يفعل مع أصحابه؟ ماذا كان يفعل في سلمه وفي حربه؟ كل خطوات النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:02:48](#)

منهج رباني أراد الله سبحانه وتعالى أن يرسخ في الأرض لأن به صلاح البشرية جموعاً. لا يمكن أن نشعر بالسعادة وإن نحققها وإن نطمئن في بيونا وفي مجتمعاتنا إلا إذا سرنا على خطوات محمد صلى الله عليه وسلم خطوة خطوة. وما هذا التشرذم؟ وما هذا التفرق في الصف الإسلامي إلا - [00:03:10](#)

إن هناك من أراد أن يبتعد عن المنهج المحمدي واختار لنفسه منابع أخرى يستقي منها أفكاره وتصوراته ويريد أن يبني الحضارة من خلالها فإذا هو ينحرف أكثر وأكثر ويبتعد عن تحقيق الحضارة الحق الحضارة الإسلامية بمفهومها الشامل للأفراد وال الأمم - [00:03:32](#)

فنسأل الله العظيم أن يقودنا إلى التمسك والتعلق والتشبث بهذا النبي العظيم. وإن يرزقنا الله المستمر المتواصل لأن ننهل من سيرته العطرة ومن أخلاقه النضرة لعلها تكون نبراساً لنا في الدنيا والجنة النعيم. موعدنا - [00:03:52](#)

احبتي اليوم مع احداث السنة السادسة من الهجرة وفي هذه السنة حدثت مجموعة من الواقع المهمة التي كان لها ما بعدها في تاريخ الاسلام. دعونا ننظر ابن ابي العز الحنفي - [00:04:12](#)

هذا قص علينا من احداث هذا العام يقول رحمة الله عليه في البيت السبعين وعقد ريحانات في ذي الخامس ثم بنوا لحيان بدء السادسة. اول حدث في احداث السنة السادسة كانت غزوة اه بنى لحيان. ثم بنوا لحيان - [00:04:27](#)

بدء السادسة وبعده استسقاوه ذو قرد وصد عن عمرته لما قصد. وبيعة الرضوان اول وبنى. في هابي ريحانات هذا بين وفرض الحج بخلف فاسمعه وكان فتح خير في السابعة. اذا انذكر مجموعة من الاحاديث المهمة التي وقعت في العام السادس - [00:04:46](#)

ستجري اول هذه الاحاديث كانت غزوة بنى لحيان. وهذه الغزوة نستطيع ان نقول هي غزوة ثانية. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان اثارها لاصحابه الذين قتلوا في واقعة الرجيع. الواقعه التي غدر فيها سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:12](#)

عاصم بن ثابت ومن كان معه خبيب عدي الذي قتله المشركون في مكة وصلبوه وزيد بنتنا. الربط الرهط السبعة الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم اه ليعلموا قبيلة عضل والقاراء اه الشريعة. فغدرت بهم هذه القبائل وسلموه لبني هذيل - [00:05:32](#)
وبنوا هذيل قتلوا منهم من قتل وارسلوا باقיהם الى مكة فقام كفار قريش بقتلهم ثارا اه قتلى المشركين في غزوة بدر. فالنبي صلى الله عليه وسلم احبتي لم ينسى الثأر لاصحابه - [00:05:54](#)

هكذا هو الاسلام بعزته وشموخه. الدم الذي يسقط على الارض من دماء المسلمين. نرد الصاع بصاعين نرد الصاع بصاعين النبي صلى الله عليه وسلم يجهز غزوة كاملة وجيشه كامل ليسأل لسبعة من اصحابه غدر بهم - [00:06:08](#)

اليوم احبتي كم غدر بالمسلمين في مشارق الارض ومغاربها؟ من الذي انتفض؟ من الذي تحرك؟ من الذي سار؟ لنصرة هؤلاء المستضعفين الله ان يفرج عن امتنا كربها. اذا غزوة بنى لحيان غزوة جهزها النبي صلى الله عليه وسلم ليثار لدماء السبعة. الذين - [00:06:28](#)

غدر بهم في واقعة الرجيع قصصناها سابقا في احداث السنة الثانية من الهجرة. تفاصيل هذه الغزوة باختصار يعني لم تكن غزوة كبيرة بل لم يحدث قتال لان القبائل استطاعت ان تتحصن في اعلى الجبال. دعونا ننظر ابن هشام ماذا قص علينا في غزوة بنى لحيان - [00:06:48](#)

يقول ابن هشام ثم اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مدة ذي الحجة والمحرم وسفر وشهر ربيع الاول وخرج فيه جمادى الاولى من السنة السادسة من الهجرة الى بنى - [00:07:08](#)

الى بنى لحيان يطلب باصحاب الرجيع. يعني يريد ان يثار لاصحاب الرجيع خبيب ابن عدي واصحابه واظهر النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتبع سياسة حرية عالية - [00:07:22](#)
وهذه السياسة النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبعها عادة في غزواته. باستثناء غزوة تبوك كما سيأتي معنا. هذه الطريقة السياسية او العسكرية ان النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اراد غزوة ورث بغيرها - [00:07:41](#)

ولم يعطي المعلومات الواضحة حتى لاصحابه ليفاجئ العدو في عقر دارهم ليفاجئ الاعداء في عقر دارهم اذا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغزو بنى لحيان. لكنه وهم اصحابه - [00:07:55](#)

ووهم اه يعني العرب جميعا هو مباشرة اي جيش يتحرك في جزيرة العرب تأتي الاخبار وهناك اعين ودواسيس لكل قبيلة من القبائل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعني يوري ويوجه الناس انه يتوجه باتجاه - [00:08:12](#)

الشام لكنه في الحقيقة سينحرف في الطريق ويذهب باتجاه قبيلة بنى لحيان ليفاجئهم في عقر دارهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يحقق عنصر المفاجأة والمباغة في هذه الغزوة. ابن هشام سرد علينا الطريق اللي سلكها النبي صلى - [00:08:28](#)
الله عليه وسلم بالتفصيل الى ان وصل بنا الى آ قوله ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق فاغذ السير سريعا حتى نزل

على غران غران هي منازلبني لحيان - 00:08:44

منطقة اسمها غران هي منازلبني لحيان في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بالاسباب وحاولوا ان يحققوا عنصر المفاجأة لكن اه بناوا لحيان كانت الاخبار قد وصلت اليهم - 00:09:01

ان محمد صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوكم هل هم جواسيس كانوا داخل الصف المسلم من المنافقين وصلت اليهم الانباء؟ هل هم اعين وجواسيس لبني لحيان؟ كانوا والله منتشرين تماما - 00:09:15

ومراصدین النبي عليه الصلاة والسلام الله تعالى اعلم لكن المهم وصلت الانباء الى بني لحيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقصد قم في الغزو فمباشرة بناوا لحيان لا يستطيعون مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم ليست القبيلة بالعدد الكبير. فتحصنا في اعلى الجبال - 00:09:29

فتحصنا في اعلى الجبال. يقول ابن هشام فوصل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال. اي استطاعوا ان يحصنا انفسهم في الاماكن العالية فلما نزلها النبي صلى الله عليه وسلم واطهأه من غرتهم لما اراد يعني لما لم تنجح الخطة نستطيع ان نقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغزوهم - 00:09:48

يفاجئهم الله عز وجل لم يقدر ذلك لحكمة في علمه سبحانه وتعالى. وصلت الانباء اليهم تحصنا في رؤوس الجبال. فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال للصحابة وقال لو انا هبنا عسفان لرأى اهل مكة انا قد جئنا لمكة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان يتقدم الى الامام اكثر من ذلك - 00:10:13

لانه قال لو نزلنا الى الامام اكثر واكثر اه لاصبحنا قريبين من ديار اهل مكة فستصل الانباء او لعل كفار مكة يظنون انتا نريد ان نغزوهم فيتجهزوا لحرب نحن لم نردها. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل؟ قالوا - 00:10:33

ترك الجيش واخذ آآ عليه الصلاة والسلام مائتي راكم من اصحابه. حتى نزل عسفان وحده ويحاول ان يقترب من بني لحيان يعني ما زالت المحاولات قائمة. يريد ان اه يدرك هؤلاء القوم في رؤوس الجبال. فاخذ فقط مائتي رجل من اصحابه حتى - 00:10:49
فلا تظن قريش ان محمد صلى الله عليه وسلم جمع جيشا عراورما لقتاله. لا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للجيش امكثوا هنا. انا اخذ مئتين ونحاول ان نأتي القوم وان نداهمهم - 00:11:09

في اعلى الجبال ثم كانت الجبال وعرا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فارسين من اصحابه حتى بلغا قرائع الغميم ثم كروا وراح النبي صلى الله عليه وسلم قافلا. لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان التضاريس اصبحت صعبة. وان المعركة لن تكون بتلك المعركة السهلة على اعلى الجبال ولربما - 00:11:19

وكفار قريش تعاون هذه القبيلة باختصار رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان المصلحة الان تقتضي الا يحدث قتال وان يعود النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اه لان الامور كما نقول العسكرية فيما ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن مواتية لاقامة حرب - 00:11:41

الظروف العسكرية وطبيعة المناطق الوعرة والقوم صعدوا الى رؤوس الجبال كل هذه الظروف جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقرر قرار عسكري ان المعركة الان لا فعاد النبي صلى الله عليه وسلم قافلا باتجاه المدينة بابيه وامه صلوات ربي وسلامه عليه. اذا هذه غزوة بني لحيان لكن الرسالة وصلت - 00:11:59

الى بني لحيان انتا ستأثر لشهادتنا الرسالة وصلت محمد صلى الله عليه وسلم لن يسكت على شهدائه سيتأثر لقتاله سينتصر ولو بعد حين. فكان بناوا لحيان دائمًا لا توجس وتخوف من النبي صلى الله عليه وسلم ان يداهمهم في اي لحظة. وهذه رسالة الرعب وحدها رسالة مهمة وصلت الى هؤلاء الناس - 00:12:19

هذه الغزوة الاولى في العام السادس من الهجرة. ننطلق الى ايضا غزوة ثانية وهي غزوة كما قلنا محدودة ايضا. وهي غزوة ذي قرد. وهذه الغزوة في حقيقة يعني ممتعة في تفاصيلها. غزوة كانت ممتعة في تفاصيلها. اه ومحضرة كما سيظهر لنا. غزوة ذي قارة كما يقولون ايضا في - 00:12:46

ال السادس من الهجرة قصتها باختصار ان عبيدة ابن حصن الفزارى تذكرون عينة ابن حصن؟ زعيم قبيلة غطفان الذى شارك مع كفار قريش في محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من معنا هذا الاسم، عبيدة ابن حصن زعيم كبير لقبيلة غطفان -

00:13:06

اغار على صرح المدينة فاتى الى لقاح يعني نوق للنبي صلى الله عليه وسلم كانت ترعى هذه النوق في منطقة يعني حول المدينة لكنها قرية ان تكون خارج المدينة. منطقة تسمى الغابة -

00:13:26

هناك منطقة حول المدينة يعني على حدود المدينة على تخوم المدينة تسمى الغابة. هذه الغابة كانت فيها نوق النبي صلى الله عليه وسلم تسرح وترعى تعين بالحصن الفزارى شنفارة على منطقة الغابة وسرق نوق النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت -

00:13:44

ووجد في منطقة الغابة رجل من بني غفار وامرأة له فقتل الرجل واحتمل المرأة معه اذا عين ابن حسن اغار على هذه المنطقة اخذ ناقة نوق النبي عليه الصلاة والسلام ووجد رجل من بني غفار مع امرأته. فقتل الرجل الذي من بني -

00:14:05

واحتملوا المرأة معهم اسيرة الان من الذي اه استطاع ان يرقب المشهد اول رجل من الصحابة ادرك الموضوع ورافق المشهد الصحابي الجليل سلمة ابن الاكوع وهو فارس هذه المعركة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اكرم اكرام عظيم جدا على بطولته وجرأته -

00:14:24

في هذه الغزوة المباركة يقولون كان اول من نذر بهم سلمة ابن الاكوع السلمي ما ما قصة يعني كيف سلمة بن الاكوع شاهد لهم؟ يقولون غدا سلمة بن الاكوع يريد الغابة متواشحا قوسه وبنله ومعه غلام -

00:14:46

طلحة ابن عبيدة الله هذا الغلام معه فرس له يقوده. يعني سبب من الاكوع كان خارج كانه للصيد في منطقة الغابة ومعه غلام لطلحة بن عبيدة الله يتتصيدوا صيد حتى اذا على ثنية الوداع هناك في منطقة منطقة تسمى منطقة ثانية الوداع -

00:15:04

آ على آ سلمة بن الاكوع على هذه المنطقة على هذه الثنية يريد ان ينزل باتجاه الغابة. يعني هو الان متوجه باتجاه الغابة في الطريق هناك ثنية تسمى ثنية الوداع. ارتقى عليها يريد ان ينزل منها باتجاه الغابة. فلما ارتقى سلمة بن الاكوع على ثنية الوداع شاهد خيول اه

00:15:25

اه عبيدة بن حصن الفزارى زعيم غطفان وهي تسرق نوق النبي صلى الله عليه وسلم وتخرج دعونا نكمل مسألة من الاكوع كيف كان المشهد. حتى اذا على ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف في ناحية سلع ثم صرخ. يعني -

00:15:45

لما رأى هذا المشهد وماذا يحدث صرخ باعلى صوته سلمة بن الاكوع وصباحاه وصباحاه هذه كلمة يعني دارية اذار انه في خطر يهدد المدينة صرخها باعلى صوته ثم يعني ما انتظر الصحابة من شجاعة سلمى بن الاكوع ويقولون كان هو اسرع رجل في الصحابة. اسرع رجل في الصحابة يركض على رجله سلمة ابن الاكوع -

00:16:01

نادى بس هذه الصيحة وصباحاه وصباحاه ثم هبط باتجاه الغابة يركض على قدميه يريد ان يلحق عبيده ابن حصن الفزارى وكان سلمة ابن الاكوع راميا ما هرا جدا يقول ابن هشام ثم خرج يشتت في اثار القوم يريد ان يدرك القوم على قدميه يعني تخيلوا عين من حسن الفساد على الخيل والخيول تجري -

00:16:27

سلمة ابن الاكوع على قدمه يجري ورائهم. وهناك بدأت معركة الركض. يقول آ ابن هشام وكان مثل السبع في سرعته مثل اتبع ورائهم حتى استطاع ان يدرك القوم رضي الله عنه. لشدة سرعته وهو على قدميه استطاع ان يدرك القوم. فمسك نباله -

00:16:51

وشدها وكان يرمي عليهم ويقول خذوها ونبنوا الاكوع واليوم يوم الرضاع. الرضاع هنا جمع راضع ارادوا بالرادر اللئيم المراد بالراضع هنا ليس الطفل الذي يرى لا بل تأتي في اللغة بمعنى اللئيم. واليوم يوم الرضاع يعني اليوم يوم اللؤماء انا ساحاسب اللؤماء. فيرمي بالسهام -

00:17:12

وضعها في احدهم يرمي بالسهام ويوضعه في احدهم. خذها ونبن الاكوع واليوم يوم الرضاع فالخيل تلتف تريد ان تلحق سلب من الاكوع الان رواهم بالنبل اصاب منهم فارادت الخيل ان تلتحقه. فهم يريدون الان ان يلحقوا سبب من الاكوع ليقتلواه. فسلم يهرب

ويختفي. ثم يعودون - 00:17:34

الهروب من جديد قوم عيينة بن حصن فسلم بن الاكوع يلحقهم من جديد ويرمي عليهم النبي. خذها ونبي الاكوع واليوم يوم الرضيع. ثم يلتلفون عليه ينفروا به فيهرب سلمى ابن الاكوع ويختفي. ثم يهربون وهكذا معركة كار وفر بين رجل واحد. سلمة بن الاكوع مع مجموعة من فرسان - 00:17:57

غطfan. هو يلحقهم ثم يرميهم ثم هم يلحقون ويختفي. الى ان اه لحقة المسلمين. دعونا ننظر كيف انتهى الامر بلغ النبي صلى الله عليه وسلم صباح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع. فترامت الخيول واستباق الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اول من وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:17

من الفرسان المقداد ابن عمرو ثم عباد ابن بشر ثم سعد ابن زيد ثم اسید ابن ظهير وعكاشه ابن محسن ومحرز ابن نصلة وابو قتادة الحارت بن ريعي. ومجموعة في فرسان الصحابة اول ما سمعوا نداء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا حوله. فلما اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:18:41

عليهم عليه الصلوة والسلام امر عليهم سعد بن زيد ثم قال اخرج يا سعد بمن معك في طلب هؤلاء القوم وانا ساتبعك بالناس يعني النبي عليه الصلوة والسلام يريد ان يقدم الفرسان سريعا امامه حتى يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع اه جنوده في المدينة ثم يلحق بهذه الكتيبة - 00:19:01

الان انطلقت هذه الكتيبة من الفرسان آآ ت يريد ان تلحق اليها من حصن الفزارى. عمليات مطاردة الان في جزيرة العرب ولما تلاحت الخيل استطاع ابو قتادة يعني الان وصل فرسان الصحابة الى جنود او الى خيول آآ عيينة بن حصن ومن معه. طبعا هيك ما قلنا عملية - 00:19:21

فابو قتادة رضي الله عنه الصحابي الجليل احد فرسان هذه الكتيبة المباركة استطاع ان يدرك حبيب ابن عيينة ابن حصن. يعني ابن عيينة ابن حصن اسمه حبيب استطاع ابو قتادة ان يدركه وان يقتله. فلما قتله ابو قتادة وضع عليه بردته. لماذا؟ ليعلم الصحابة - 00:19:44

والنبي صلى الله عليه وسلم الذين سيلحقون ان هذا الرجل قتله ابو قتادة ليكون السلب لانه هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي السلب يعني معدات المقتول من مشركين يعطيها النبي صلى الله عليه وسلم لمن قتله من الصحابة. فابو قتادة حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل انا الذي قتله يا رسول الله. مباشرة خلع رداءه ووضعه - 00:20:04

على حبيب ابن عيينة ابن حسن. اقبل النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من جنود المسلمين وهياقروا العمليات ملاحقة كما قلنا. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يرى حبيب ابن عيينة ابن حصن مسجى ببرد يعني مغطى ببردة لابي قتادة - 00:20:24

الان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعيد رأوا بردة آآ ابى قتادة على الارض فايش ظنه ابتداء؟ ظنوا ان ابا قتادة هو المقتول. فقالوا يا رسول الله استشهد ابو قتادة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ليس ابو قتادة هو المقتول بل هو - 00:20:41

قاتل ليس ابو قتادة المقتول بل القاتل. وانما النبي صلى الله عليه وسلم عرف ماذا يريد آآ ابو قتادة. اراد ابو قتادة ان يخبرنا انه هو الذي قتل اراد ان يخبرنا انه هو الذي قتل. وفعلا كشفوا الصحابة فوجدوا ان المقتول هو حبيب ابن عيينة ابن حصن - 00:20:57

ايضا من فرسان الكتيبة المقدمة عكاشه بن محسن. قتل رجلين من جنود عيينة ابن حسن قتل رجل يسمى اوبار وابنه عمرو ابن اوبير قتل اباب وابنه وهما على بعير واحد فانتظرهما برمح واحد. برمح واحد قضى على الاثنين معا وخرى صريعين - 00:21:17

واستنقدوا بعض اللقاء ان استطاعت كتيبة الفرسان التي قدمها النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنقذوا بعض اللقاچ. استطاعوا ان يردوها بعض نوق النبي صلى الله عليه وسلم وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من ذي قرد يعني سير النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من - 00:21:39

كان الى جبل ذي قرد. لذلك سميت هذه الغزوة بغزوة ذي قرط. انه اخر منطقة وصلها النبي صلى الله عليه وسلم منطقة ذي قرد. طبعا الناس كلها اجتمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذاك المشهد وسلمة بن الاكوع ما زال يلحق يعني سلمة بن الاكوع اصلا ساق

جيش المسلمين وسابق كتبة الفرسان من - 00:21:59

يعني من فترة طويلة وهو يلحق ويلاحق ويلاحق حتى يريد ان يدخل بهؤلاء القوم ويأخذ منهم اه نوقي النبي عليه الصلاة والسلام. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بني قرد. واقام فيها يوما وليلة - 00:22:19

جاء سبب ابن الاكوع الى النبي صلى الله عليه وسلم آآ وعاد اليه وقال يا رسول الله لو سرحتني في مئة رجل لاستنقذت بقية النوق يعني يا رسول الله فقط اعطيتني انا مئة رجل وانا ارد لك كل النوق التي اخذها القوم منك - 00:22:36

النبي صلى الله عليه وسلم قال لسنة بن الاكوع انهم الان ليغبون في غطفان النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه بالوحى قال الاسلام ابن الاكوع يعني شجاعتك وكذا ل肯 القوم وصلوا بالنوق الى بلدانهم - 00:22:52

ونحن الان لم نتجهز لان نحارب قبيلةبني غطفان. فالمصلحة العسكرية كانت تقتضي ان تتوقف المطاردة الى هذه المرحلة. المسلمين لم لغزو هذه القبيلة وقد وصلت باقي النوق اليها فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا اقام في ذي قالت يوما وليلة. المرأة الغفارية لم نذكر ان آآ عين بالحصن اخذ معه - 00:23:08

مرأة غفارية بعد ان قتل زوجها ماذا حدث بهذه المرأة من بني غفار هذه احبتي تروي الكتب الصحيحة انها وهي في الوثاق في قبيلةبني عطفان وهي في الوثاق - 00:23:33

في قبيلةبني غطفان وفي ليلة من الليالي شعرت ان الوثاق آآ قد خف عن يديها. لأن الحبل الذي كان موضوع على يديها خف وارتف فاستطاعت ان تفلت منه. وال القوم لا يشعرون - 00:23:47

انظروا المرأة الشجاعة فتسليت الى المكان الذي كان يحتفظ فيه القوم بالنوق التي سرقوها من النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بين هذه النوق القصواء ناقة النبي عليه الصلاة والسلام كانت من بين هذه النوق المسروقة - 00:24:01

هذه المرأة الغفارية آآ تخبر انها بدأت آآ تتفحص هذه النوق تنظر اي النوق افضل لان تسير عليها. قالت فوصلت الى القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فركبت القصواء - 00:24:19

وضربتها بقدمي فانطلقت فسمع القوم الجلبة فركبوا وارادوا ان يلحقوا هذه المرأة ولكن الله سبحانه وتعالى كتب لها النجاة. استطاعت ان تلحق النبي صلى الله عليه وسلم وان تصل اليه قبل ان يدركها بني آآ او ان يدركها بنو غطفان - 00:24:35

فلما دخلت المدينة الناس جميعا ينظرون. هذه القصواء هذه القصواء هذه ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأوا المرأة الغفارية عليها فاستبشروا خيرا فالمرأة الغفارية حينما وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني والنبي عليه الصلاة والسلام اطمأن على حالها قالت يا رسول الله اني كنت نذرت - 00:24:55

نجاني الله عز وجل عدد القصوى ان انحرها فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لها بئس ما جزت فيها به. يعني هذه الناقة المسكينة التي انقذتك. نذرت لله ان انقذك الله - 00:25:15

ان تنحر فيها بدل من ان تقدمي لها الطعام وآآ الاكل الطيب الذي مقابل هذه الخدمة. انقذتك من الموت تكافئها بهذا النحر؟ قال صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. هي اصالحة ليست ملكا لك. والانسان اذا نذر ان يضحي - 00:25:28

او بناقة ليست ملكا له فان نذرها لا يكون معتبرا. فهذا اذا نهاية هذه الغزوة كما قلنا غزوة لطيفة خفيفة. كان فارسها الاكبر اه سلمة ابن الاكوع ثم كتبة الفرسان ثم لحقهم النبي صلى الله عليه وسلم اه واستطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنقذ بعض النوق ولكن - 00:25:47

كم كما قلنا لم يكمل النبي صلى الله عليه وسلم مسيرة باتجاه بني غطفان لانه لم يكن مستعدا بعد المعركة تمام. الان احبتي اه دعونا ننتقل لمشهد اخر هذا المشهد هو المشهد الابرز - 00:26:07

اه في هذا العام. المشهد الابرز الذي فيه كثير من الحكم والفوائد والمقاصد والسياسة الشرعية وكان له ما بعده من الفتوحات وفي ترسیخ النبي صلى الله عليه وسلم وترسيخ الدولة المسلمة وهي او وهو صلح الحديبية - 00:26:23

هذا المشهد العظيم كان في العام السادس من الهجرة دعونا ننظر ما قصة صلح الحديبية وما هي الاحداث التي تتبع في هذا

الموضوع بسم الله نضبط الوقت ابتداء تمام. الحمد لله - 00:26:43

يقول لابن هشام رحمة الله عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة شهر رمضان وشوال وخرج في ذي القعده معتمرا لا يريد حربها. طبعا يجوز نقول ذي القعده وذى القعده - 00:27:05

ا ه خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعده معتمرا لا يريد حربا واستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي من الاعراب ليخرجوا معه. اذا في العام السادس من هجرته صلى الله عليه وسلم وبعد آشهر شوال - 00:27:23

في شهر ذي القعده قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب عمرة الى بيت الله الحرام في مكة ولم يرد حربا مع كفار قريش. يريد فقط ان يذهب ليؤدي مناسك العمرة ويعود الى المدينة. فاستنفر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في داخل المدينة - 00:27:40

تنفر الاعراب الذين كانوا يسكنون حول المدينة. كانوا مسلمين لكن كان ايمانهم ضعيفا هؤلاء الاعراب طيب واستنفر الاعراب الذين كانوا يسكنون في البوادي وهو يخشى من قريش اه الذي صنعوا - 00:27:58

ان يعرضوا له بحرب او يسدوه عن البيت. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان حاسب حساب انه ممكن كفار قريش اه يقاتلوا مسلمين ويقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام على كل حال اخذ اهبة الاستعداد لكنه لم يكن ناويا للقتال - 00:28:15

فيقولون كثير من الاعراب تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهاب ان يشاركه في هذه العمرة خافوا من لقاء اهل مكة قالوا لا ادري كيف ستكون الاحداث فهابوا من المشاركة. والله عز وجل انزل فيهم قرآننا سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا - 00:28:33

او اهلا فاستغفروا لنا يقولون بالسنته ما ليس في قلوبهم. قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان رادكم ضرا او ارادكم نفعا بل كان الله ما تعلمون خبيث فالله عز وجل عاتبهم وحاسبهم على هذا الامر. ثم قال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد. تقاتلون - 00:28:52

وهم مسلمون فان تطعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما. وهؤلاء القوم الذين الله بانهم آا او لو بأس شديد هم آا قوم مسيلمة الكذاب. الذين قاتلهم النبي صلى قاتله ابو بكر الصديق رضي الله عنه في حروب الربدة - 00:29:12

فاما قاتل حروب الربدة آا ابو بكر الصديق استدعى الاعراب الذين كانوا حول المدينة وطلب منهم ان يشاركوا في معارك الربدة آا ضد مسيلي الامام الكذاب فمنهم من استجاب وتاب من فعلته السابقة ومنهم من تولى كما تولى من قبل - 00:29:32

المهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق به من الاعراب وساق النبي صلى الله عليه وسلم معه الهدى طبعا سوق الهدى كان هذا شعار المعتمرین وشعار الحجاج. والعرب كانت تهاب من ان تتعرض لقوم قد ساقوا الهدى. العرب - 00:29:50

جميعا يعني قانون في جزيرة العرب كانوا يهابون ان يعترضوا لاي قوم يسوقون معهم الهدى متوجهين باتجاه بيت الحرام وكانوا تعتقدون ان من يفعل هذا الفعل الله عز وجل يسلط عليه عقابا من السماء - 00:30:09

فكان النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يحقق هذه الغاية فساق معه الابل والهدى امام الجيش ليعلم كفار قريش ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأت محاربا وانما ما اتى معتمرا - 00:30:24

احرم النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة ليأمن الناس من حربه وليعلم الناس انه انما خرج زائرا لهذا البيت ومعظما له خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق في بعض المناطق لقيه رجل يقال له بشر ابن سفيان الكعبي - 00:30:37

فقال هذا الرجل يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العود المطافيل. العود المطافيل يعني النوق اه التي معها ابناؤها وهذه انما تخرج للحروب لان فيها بن - 00:30:57

فالقوم اذا ارادوا غزوة او معركة خرجوا معهم بالنوق التي ولدت جديدا لانها تكون معبأة باللبن فيستطيعون ان يحلبوا طولية

-تساعدهم ما داموا في مسیرهم. فهو کنایة يعني ان قريش قد استعدت للحرب وانها اخرجت معها النوق التي فيها اللبن حتى -

00:31:16

رسول الله. ترى القوم كفار قويش، عرفوا انك - 00:31:36

رسول الله. ترى القوم كفار قريش عرفوا انك - 00:31:36

وهم استعدوا وخرجوا من مكة لقتالك معهم كل الاستعدادات. خالد ابن الوليد معه مائتا فارس. الكل مستعد للحرب فيعني ايه يا رسول الله؟ انظر هل المصلحة ان تكمل مسيرك او تعود - 00:32:01

رسول الله؟ انظر هل المصلحة ان تكمل مسيرك او تعود - 00:32:01

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش لقد اكلتهم الحرب يعني هؤلاء القوم لا يعرفون سوى الحرب هؤلاء القوم ما عندهم شيء الا الحرب والقتال ماذا عليهم لو خلوا بيوني وبين سائر العرب؟ فان هم اصابوني كان ذلك الذي ارادوا. يعني العرب قتلتنى

کان هذا طموح کفار قریش وتحقیق. انا امومت - 00:32:17

وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين واذا اظهرني الله عدا العرب دخلتم يا كفار قريش في هذا الاسلام وانتهى الامر وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش والله - 00:32:42

00:32:42 لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش والله -

انظروا الشجاعة. والله لا ازال اجاهد على الذي يعثني به. حتى يظهره الله او تفرد هذه السالفه يعني ساستمر على الدعوه والبذل
والعطاء لهذا الدين حتى يتحققها الله عز وجل ويظهره او تقطع رقبتي - 00:32:56

ص ۱۹- موسیٰ بن ابی دعیا - علیکم السلام

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اين الصلاة والسلام عرف الان اين كفار قريش عسكروا؟ واين خالد ابن الوليد عسكرا؟ فاراد النبي صل الله عليه وسلم ان يغى المسئ حتى لا يصطدمه كفار قريش . فقاموا لاصحابه - 00:33:34

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْهُ وَقَدْ شَقَّ ذَلِكُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَافْضَلُوا إِلَى أَرْضِ سَهْلَةٍ عِنْدَ مِنْقَطِعِ الْوَادِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ قَدْ حَانَتْ أَيْمَانُكُمْ وَتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْ تَمْرِيدِ الْأَيْمَانِ فَقَالُوا حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا احْتَدَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

00:34:18 - اس ائمہ

يقولون حنطة في شعيرة او حبة في شعيرة يستهزؤون بهذه الكلمة - 00:34:41

فالله عز وجل عاقبهم عقابا شديدا وجعلهم يتيمون في الارض. النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابه قولوا استغفروا الله واتوب اليه الصحابة الكرام ليسوا مثل بني اسرائيل صحابة كانوا محبين منقادين متبعين لنبيلهم وللقاء الاعظم - 00:34:55

فقالوا كما قال نستغفّر الله ونتوب اليه. فقال صلى الله عليه وسلم هذه هي الحطة التي عرضها الله على بنى اسرائيل فابوها ان يستغفّر الله ويتوب اليه انا احطها لما طلبها يصير ما معنى احطه؟ اي حط عننا ذنوبنا - 00:35:12

فيعاقبهم الله سبحانه وتعالى وأما الصحابة فكانوا أهل اتباع واقتداء وليسوا أهل منازعة وعصيان - 00:35:27

فيعاقبهم الله سبحانه وتعالى، وأما الصحابة فكانوا أهل اتباع واقتداء وليسوا أهلاً منازعة وعصيان - 00:35:27

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال اسلكوا ذات اليمين اه حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم في مهبط الحديبية من اسفل مكة. فان الحديبية كانت منطقة من اسفل مكة نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم لينظر كيف ستنتهي الامور بينه وبين كفار

قريش؟ اذا الحديبية - 00:35:44

اسم منطقة كانت قريبة من مكة عسكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم لينظر ماذا سيؤول الامر بينه وبين كفار قريش في موضوع عمرته الان اه لما رأت خيل قريش قطرت الجيش الان اكيد قريش كان لها جواسيس وعيون في كل مكان. فهؤلاء الجواسيس رأوا -

00:36:07

قطرت جيش النبي صلى الله عليه وسلم. القطرة الغبار اي جيش يسير خاصة جيش فيه تقريبا كان عدد من مع مع الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الف واربع مئة رجل. هؤلاء يثيرون غبارا كثيفا. فعيون قريش رأت غبار جيش النبي صلى الله عليه وسلم فعادوا مسرعين الى كفار قريش - 00:36:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم غير الطريق وسلك طريقة اخر وهو الان معسكر في الحديبية تمام الان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا نزل في هذه المنطقة وقال لا تدعوني قريش اليوم الى خطة - 00:36:49

يعني الى اتفاقية يسألونني فيها صلة الرحم الا اعطيتهم اياها يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا اليوم لن يكون يوم حرب اذا قريش دعتنى الى اي مصالحة لا تهضم حقوق المسلمين وفيها وصل لارحامنا لانه بين المهاجرين وبين كفار قريش ارحام. اي شيء سيحقن الدماء اليوم باختصار اي شيء - 00:37:08

يحقن الدماء اليوم من الخطة والمصالحة من دون ان يهدم ذلك حقوق المسلمين فساسير باتجاهه ثم قال للناس انزلوا فقبل له يا رسول الله ما بالوادي ماء ننزل عليه. اه منطقة الحديبية ما كان فيها ماء. كان فيه ابار جافة لا يوجد فيها قطرة ماء. فقالوا يا رسول الله اين ننزل في الحديبية - 00:37:30

لا يوجد قطرة ماء فالنبي صلى الله عليه وسلم احدى معجزاته انه اعطى رجلا من الصحابة سهما وامرها ان يغرس هذا السهم في بئر من الابار الجافة فاذا هذا البئر يعود ليخرج الماء من جديد. فسق الصحابة وشربوا واطمئنوا. وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

رمح - 00:37:52

غرسه في بئر فنبع الماء من هذا البئر بابي انت وامي يا رسول الله يعني انظروا احبتى ان احيانا الانسان يتفاجأ طب يقول اذا كاد النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع برمح - 00:38:16

ان يخرج الماء معجزة من معجزات الله له. فلماذا لا يقضي على كفار قريش وتنتهي القضية؟ لماذا المصالحات والمحاورات والحروب والاقتتال؟ لماذا لا يدعو الله عز وجل معجزة ان يقضي على كفار قريش وينتهي الامر - 00:38:29

فالاخير احبتى الامر ليس بهذه الصورة. الله عز وجل له سنن في هذه الحياة. وفي هذا الكون سنة المدافعة بين الحق والباطل. الله عز وجل يريد هذه ان تبقى من لدن ادم من لدن ادم عليه السلام الى قيام الساعة. المواجهة بين الحق والباطل تمحص للصف المسلم. اه - 00:38:44

البيان من هو المنافق من هو المؤمن بحق؟ بيان من الذين هم على استعداد لدفع المهد والارواح وبيعها لله سبحانه وتعالى وهذه الامور وهذه الحكم لا الا مع هذه المدافعات والمصارعات وهذه لن تكون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقط بل في كل زمان وفي كل وقت وفي كل مكان المدافعة بين - 00:39:04

الحق والباطل قائمة ليميز الله الخبيث من الطيب. ولاظهر معادن اهل الاسلام واهل التضحية وليكرم الشهداء وليرفع منازلهم ولبياهي بعابده الذين يحبونه طوعا ملائكته. هذه حكم عظيمة لا تخرج الا من رحم البلاء. فلذلك - 00:39:24

الله عز وجل جعل نبيه صلى الله عليه وسلم يسير في سنته على ما سيكون الى قيام الساعة. من مدافعة ومنافعة بين الحق والباطل وال المسلمين عليهم ان يأخذوا بالأسباب وينظروا في كل السياسات الرشيدة ويتبعوها كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم. فهو الان يرسل خطط. يعني النبي عليه - 00:39:44

والسلام عنده معجزة. طب الذين سيأتون بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما عندهم معجزات. فكيف سيواجهون اعدائهم؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام رسم المنهج واتبع اسباب ليخبروا الامة الى يوم القيمة انكم لابد وان تأخذوا بأسباب الانتصار حتى تحققوا الحضارة

فليس مجرد انكم مؤمنون هذا يكفي لأن ينصركم الله سبحانه. بل لا بد من بذل المهج والارواح والالوقيات والاعمار في نصرة هذا الدين اذا اه النبي صلى الله عليه وسلم الان عسکر في منطقة الحديبية بدأ كفار قريش يرسلون اليه اه رجلا تلو رجل - 00:40:24 ليتحاوروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وينظروا ما الذي يريد النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف يمكن ان يتعاملوا معه؟ اول شخص بعثه كفار طش الى معسكر المسلمين ليتحاور مع النبي صلى الله عليه وسلم هو رجل يقال له بديل ابن ورق. دعونا ننظر في هذا المشهد - 00:40:44

لما اطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بديل ابن ورقاء الخزاعي. طبعا قبيلة خزاعة بشكل عام كما ذكرنا سابق القبيلة كانت محبة للنبي صلى الله عليه وسلم وتنصحه - 00:41:03

مسلمها ومشركها كانوا محبين ومناصرين للنبي صلى الله عليه وسلم. فقريش اولا بعثت هذا الرجل بديل ابن ورقاء الخزاعي كان مشركا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ما الذي جاء بك يا محمد - 00:41:17 فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأتي يريد حربا وانما جاء زائرا معظمها للبيت ومعظما لحرمته ثم قال لهم آآ نحوا مما قال لبشر ابن سفيان آآ ان يعني ما في النهاية هي عبارة عن عمرة - 00:41:31

اتيت اؤدي المناسك وانني لم اتى للحرب ولكن من كفار قريش ارادت ان تقاتل وان تحارب فنحن لهذه الحرب فهذا الرجل عاد الى قريش وقال يا معاشر قريش انكم تعجلون على محمد يعني انتم تظنون ان محمد صلى الله عليه وسلم خرج لقتالكم ان محمد لم يأتي - 00:41:47

مثال وانما جاء زارا للبيت فدعوا بينه وبين البيت فاتهموه قال وانت يا بدير رجل متهم انت من قبيلة خزاعة وانت خزاعة يعني تحبون النبي صلى الله عليه وسلم وتناصرونـه - 00:42:05

اه وقالوا وان كان جاء لا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنوان ابدا. يعني حتى لا كفار قريش ايش قالوا بديل؟ حتى ولو لم يرد قتالا. والله لن ندع محمد - 00:42:19

صلى الله عليه وسلم ان يدخل علينا مكة هكذا آآ جهارا امام العرب. هذه كانت حارقة لكافر قريش ان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم جهارا هذه الصورة الان قريش قررت ان تبعث رجل اخر. قالوا هذا بدينة نفع. بعثه رجل يقال له مكرز ابن حفص ابن الاخياـف - 00:42:29

فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا من بعيد فقال هذا رجل غادر شف النبي صلى الله عليه وسلم له نظرة في الرجال. وهكذا ينبغي ان يكون القائد ان يعرف طبائع الرجال الذين يحاورونـه. النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى مكرز قادم من - 00:42:52 بعيد قال لاصحابي هذا رجل غادر يعني احذروه وتكلموا معه بكل اتزان فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي جاء بك يا محمد؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لبدير انتا لم تأت للحرب وانما اتينا معظمـين للبيت - 00:43:07

لبيت الله اتينا لاداء المناسك. ولكن قريش ارادت ان تقاتل فنحن للقتال هذا الرجل عاد الى كفار قريش في الحقيقة بما انه الجواب كان واضح. عاد الى كفار قريش واحبرهم بما قال له النبي صلـى الله عليه وسلم - 00:43:21

قريش ما عجبها الامر بعثوا رجلا ثالثا يقال له الحليس ابن علقة الحليس بن علقة كان هذا الرجل سيد الاحابيـش على حبيـش يعني اناس كانوا يسكنون حول مكة ومع المناطق الاعراب وآآ كانوا كان لهم عدد كبير ووزن كبير يقاتلون ويساعدون - 00:43:37

كافر قريش في معاركـهم وفي غزواتـهم الاحابيـش كما قلنا يعني اناس يعني ليسوا مواطنـين رسمـيين في عـرفـنا المعاـصرـ اناس درجة ثانية كانوا يسكنون حول مكة وقريـش تستعينـ بهـم في حـروبـها. وكان عـدـهم كـبـيرـ - 00:43:56

قريـش قالـوا دعـونـا نـعـتـ سـيدـ الـاحـابـيـشـ لـدـيـنـا رـجـلـ يـقـالـ لـهـ الحـلـيـسـ اـبـنـ عـلـقـةـ. وـكـانـ يـوـمـئـذـ سـيدـ الـاحـابـيـشـ. فـلـماـ رـأـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـقـبـلاـ مـنـ بـعـيدـ. قـالـ لـاصـحـابـهـ اـتـنـظـرـونـ ذـاكـ الرـجـلـ هـؤـلـاءـ قـوـمـ - 00:44:16

يـتـأـلـهـونـ. هـؤـلـاءـ عـنـهـمـ تـأـلـهـ عـمـومـاـ. صـحـ عـنـهـمـ شـرـكـ لـكـنـهـ يـعـظـمـونـ الـامـورـ التـأـلـهـيـةـ فـابـعـتـهـاـ الـهـدـيـ فـيـ وـجـهـهـ حـتـىـ يـرـاهـ. يـعـنـيـ دـعـواـ

النوق تسير. يراها هذا الرجل وهي مقلدة واضح ان هذه النوق انما انت لتدبح ولتنحر عند بيت الله الحرام - 00:44:30

فالصحابة فعلوا كما نصحهم النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا النوق تسير في الحديبية امام ناظر الحليس فلما رأى الحليس الهدى يسيل في الحديبية وفيه قلائد التي تدل على انه انت اوتى به قربانا للبيت. وقد وقد اكل - 00:44:50

اوباره من طول الحبس عن محله. يعني وانه هذه النوق بدأت تتلف. ووبرها بدأ يظهر فيه الامراض لانها تأخرت عن موعدها في الذبح قبل ما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فعلا فراسة النبي صلى الله عليه وسلم في مكانها. ما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة التف وعاد الى كفار قريش - 00:45:09

اعظاما لما رأى من هذا الهيبة. وقال لهم فقال لهم ذلك يعني قال لکفار قريش ان هذا الرجل انت معتمرا وهذه القلائد كيف تمنعون هذا الرجل عن زيارة البيت فقالوا له يعني كفار قريش ماذا قالوا؟ للحليس اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك بذلك. يعني انت مواطن درجة ثانية ما عندك خبرة - 00:45:29

هذه الامور فغضب عند ذلك الحنيس وقال يا معاشر قريش والله ما على هذا حالفناكم يعني احنا الاعراب صح درجة ثانية اصحاب عدة عدد ولم نحالفكم على هذا ان تمنعوا الناس من زيارة بيت الله. انظر كيف كانوا على شركهم وكفرهم عندهم تعظيم للشعائر واليوم - 00:45:53

نجد بعض من يلبس لباس اهل الاسلام ويستهين بشعائر الله ويستهزي بها. نسأل الله السلامة والعافية. قال يا قريش والله ما على هذا حالفناه ولا على هذا عقدناكم. ايصد عن بيت الله من جاء معظما له والذي نفس الحليس بيده لتخلن - 00:46:14

محمد وبين ما جاء له او لانفرن بالاحبابيش نفرة رجل واحد. يعني لا تدع محمد صلى الله عليه وسلم يدخل او لاجله مع كل الاحبابيش عليكم لحربيكم فقالوا له ما هي يعني طول بالك يا رجال ودعنا نتفاهم معك بطريقة اخرى مه كف عنا يا حليس حتى نأخذ الانفسنا يعني دعنا خلاص نحن نتفاهم - 00:46:34

فهذا الرجل انت استرخ من دون مشاكل. ثم بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اخر. انظروا رجل تلو رجل. بعثوا عروة ابن مسعود سعود الثقفي فخرج عروة حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه. عروة رجل محاور - 00:46:57

فقال يا محمد اجمعتها او شاب الناس ثم جئت بهم الى بيضتك لتفتضها بهم يعني جمعت اه او باش الناس يعني طفام الناس وعوام الناس. واتيت بهم من المدينة حتى تغزو بهم بيضتك. يريد بالبيضة هنا قبيلتك - 00:47:16

يعني يا جماعة او باش الاعراب والناس اللي حوالين المدينة يا محمد. وجئت تغزو بهم قبيلتك وتفتضهم بها اي اتريد ان تستأصل قبيلتك بهؤلاء الناس انها قريش يا محمد قد خرجت معها العود الاطافيل يعني خرجت مستعدة للحرب كما ذكرنا وقد لبسوا جلود النمور - 00:47:36

دون الله الا تدخلها عليهم عنوة ابدا وایم الله يا محمد هذا قسم كان يقسمون به وایم الله يا محمد او الله يا محمد لكاني بهؤلاء الذين حولك من الصحابة يقصد قد انكشفوا عنك غدا - 00:47:59

عروة بن مسعود اول حاول ان يزرع الرعب في النبي صلى الله عليه وسلم يظن انه يستطيع ان يفعل ذلك فاصبح يخوف النبي صلى الله عليه وسلم انه يا محمد ترى كفار قريش خرجت وقد لبست جلود النمور والقوم مستاؤون سيفاتلونك. وانت ماذا ستفعل بهؤلاء - 00:48:15

الضعاف الذين حولك غدا ينفضون عنك وتبقي وحدك فماذا انت فاعل؟ اذا من الذي سمع هذا الكلام؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه هنا ابو بكر الصديق شتم عروة بن مسعود - 00:48:31

شتيمة عالية يعني مستواها علي. انا لن اذكرها شتمه شتيمة عالية انه يستحقها شتمه شتيمة عالية يستحقها هذا الرجل ليظهر عزة الاسلام في ذاك الموقف وقال له بعد ان شتمه - 00:48:45

انحن ننكشف عن رسول الله فهنا عروة بن مسعود لما رأى هذا الرجل انتفض شتمه شتيمة قبيحة وقال له انحن ننفض عن رسول الله؟ قال يا محمد من هذا الرجل - 00:49:01

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابن أبي قحافة يا عروة يعني هذا أبو بكر الصديق فقال عروة طبعاً عروة الان يحترق من الداخل
لان ابا بكر شتمه شتيمة عارية. فقالوا عروة بن مسعود اما والله لولا يد كانت لك عند - 00:49:15

في الجاهلية لكافتك بها. يعني لولا انه انت صنعت لي معروف يا ابا بكر الصديق ايام الجاهلية لكان ردت عليك هذه بشتيمة لكن
هذه بتجييك يعني اليد التي لك علي - 00:49:32

غفرت لك هذه الشتيمة. هكذا قال له. ثم عروة بن مسعود عاد ليتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يتحدث مع النبي عليه
الصلوة والسلام في كل حين يضع يده على لحية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:49

عروة بن مسعود رجل محنك في النقاش. كل شوي يضع يده على لحية النبي صلى الله عليه وسلم. يتمسح بها من الذي كان واقف
فوق النبي صلى الله عليه وسلم لحراسته - 00:50:05

فارس عظيم من فرسان الاسلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه المغيرة ابن شعبة. طبعاً المغيرة بن شعبة داهية احبتني ورجل حرب.
واقرأوا مواقفه في الخلافة الراشدة. رجل داهية جداً وعسكري - 00:50:19

وعنيد فالمغيرة بن شعبة لما رأى عروة اه ابن مسعود كل اه يعني كل فترة يمسك لحية النبي صلى الله عليه وسلم ويلاعب بها اه
ضرب يد عروة بکعب سيفه - 00:50:33

ضرب يد عروة بکعب سيفه وقال دونك يدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ابعد يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ابن هشام فجعل يقرع يده اذا تناوی لحية النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اکف يدك - 00:50:50
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الا تصل اليك. انظروا العباره. هذه عزة الاسلام التي نشتاق اليها. يعني ابعد يدك ولا
تحطها قبل انها ما ترجع بك - 00:51:08

ما معنى قبل ان لا تصل اليك؟ يعني رد يدك قبل الا تعود اليك مرة اخرى. يعني اقطعها عروة نظر وقال ويحك ما افضلك واغرضك
ايها الرجل فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عروة من هذا يا محمد - 00:51:22

فقال له هذا ابن اخيك يا عروة هذا المغيرة بن شعبة يعني كان المغيرة باقرب لعروة. لكن الصحابة ما كان عندهم قضية رحم لما يصل
الامر الى القائد الاعلى. صلى الله عليه وسلم. طبعاً تخيلوا - 00:51:39

المشهد الهيبة عروة بن مسعود الان ينضم عروة ما كان يتوقع ان محمد صلى الله عليه وسلم بلغ به المجد والعز والكبراء ان
اصحابه يفدونه بكل شيء هذا ابو بكر الصديق يشتمه لعروة وهذا المغيرة بن شعبة يضرب يد عروة بکعب سيفه ويقول ارجع يدك
قبل ان لا تصل اليك - 00:51:52

طبعاً المغيرة من شعبة لما نظر عفواً لما عروة بن مسعود لما نظر الى المغيرة بن شعبة قال له هل غسلت سوءتك الا بالامس؟ كان
المغيرة بن شعبة كما تروي كتب التاريخ - 00:52:13

قد قتل مجموعة من يعني كفار قريش قبل ان يفر الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً مسلماً. فيعني المغيرة يعني عروة بن
مسعود يقول المغيرة بن شعبة يعني انت البارحة غدرت غدرتك ثم هربت الى محمد صلى الله عليه وسلم مسلماً - 00:52:23
المهم النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يتحاور مع عمر بن مسعود انه نحن لم نأتي للحرب. وهذه النون واضحة امامك لكن اذا كانت
الحرب ستفرض علينا فنحن وهن الحرب - 00:52:41

المهم عروة بن مسعود يتبع المشهد الذي يحدث امامه في معسكر النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في الصحابة عمر ابن مسعود كان
يشاهد ويلاحف ينظر كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:52

اذا بصق بصاقاً ابتدره الصحابة كل شخص يريد ان يقع بساق النبي صلى الله عليه وسلم في يده ليتبرك به يلاحظ ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا توضاً آه وضوء كل الصحابة يتقاتلون على وضوء النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ان يظفروا بشيء من بركة النبي
عليه - 00:53:07

الصلوة والسلام عروض بن مسعود انددهش وانبهر لشدة هذا الحب والتألق والتفاني لهذا الرجل ما كانوا يتوقعوا ابن مسعود ان

الصحابة وصل انتماؤهم وحفهم وتعلقهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لهذه الدرجة يعني هذا شيء لم يكن مأولاً عند العرب -

00:53:25

انظروا الان ماذا سيقول كفار قريش حينما يعود اليهم انظروا ماذا قال لهم رجع عروة الى كفار قريش وقال يا معشر قريش يعني بدي اعطيكم الخبر في النهاية. يا معشر قريش اني قد جئت كسرى في ملکه. يعني انا زرت كسرى ملك الفرس في ملکه - 00:53:44
واتيت قيصر ملك الروم في ملکه. واتيت النجاشي في ملکه. يعني اكيد ملوك الارض واني والله ما رأيت ملکا في قوم فقط او واني والله ما رأيت ملکا في قوم قط مثل محمد صلی الله عليه وسلم - 00:54:03
في اصحابه. يعني انا ما رأيت ملک يحترم اصحابه ويعظموه صدقا من اعماق قلوبهم كما يعظم اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم محمدا. وقد رأيت قوما لا يسلموه لشيء ابدا - 00:54:23

يعني هؤلاء القوم الذين حول محمد صلی الله عليه وسلم لن يسلموه هذا الرجل اليكم حتى تبقى اخر قطرة من مائهم يعني لا خر نفس. فانا رأيي دعوكم من هذا الرجل ومن حربه ودعوه يفعل ما يشاء - 00:54:42

النبي صلی الله عليه وسلم آآ بدأ الان هو الذي يبعث آآ رجال من طرفه باتجاه كفار قريش ليحاورهم الان بدأ النبي صلی الله عليه وسلم هو الذي يبعث رجال من طرفه باتجاه كفار قريش ليحاورهم. بعد اولاً رجل يقال له خراش ابن امية الخزاعي - 00:55:00
الى مكة وحمله على بعير له يقال له الثعلب ليبلغ اشرافهم عنه ما جاء له فلما دخل خراش ابن امية الخزاعي مكة ووصل الى رجال قريش رجال قريش ماذا فعلوا؟ عقرروا الناقة - 00:55:21

عقرروا الناقة التي اتى بها فراش وارادوا ان يقتلوه لكن من الذي منعهم؟ الاحابيش جماعة اه الحليسي بن علقة. الاحابيش منعوا كفار قريش من ان يقتلوا اه خراش ابن امية الخزاعي يعني فزعوا له كما نقول - 00:55:39

فما استطاعوا ان يقتلوا اه فراش الى النبي صلی الله عليه وسلم وخبره بما فعل كفار قريش معهم. ثم النبي صلی الله عليه وسلم اراد ان يبعث عمر بن الخطاب - 00:55:56

عمر ابن الخطاب قال يا رسول الله في الحقيقة انا لا يوجد لي قرابة وجماعة في مكة تحمي ظهري فانا انصحك ان تبعث رجل له قوم ومكنة في مكة من اقاربه بحيث يكون له ظهر يحميه. من هو يا عمر؟ قال يا رسول الله ابعث - 00:56:08

عثمان ابن عفان فعلا النبي صلی الله عليه وسلم اخذ بمشورة عمر ابن الخطاب وقرر ان يبعث عثمان ابن عفان لان اقارب عثمان بن عفان في مكة كثر الامويون وهم كقبيلة او فخذ بني امية - 00:56:26

كثير الوجود في مكة المكرمة فاقارب عثمان كثراً فيصعب على كفار قريش ان تقتل عثمان لان اقاربه سينتفضون له حتى ولو كانوا مشركين ففعلا النبي صلی الله عليه وسلم بيستدعي عثمان وامرها ان يتوجه الى كفار قريش ليحاورهم - 00:56:40

خرج عثمان الى مكة فمن الذي لقيه على باب مكة؟ لقيه ابن سعيد ابن العاص حين دخل مكة فحمله بين يديه ثم اجراه حتى بلغ رسالة النبي صلی الله عليه وسلم يعني ابان - 00:56:57

وصل عثمان بن عفان الى كفار قريش وقال هو في جواري يعني ما احد يتعرض له كلمهم ايش الرسالة التي تريد ان توصلها؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام فكلهم عثمان بن عفان بالرسالة - 00:57:13

فقالوا لعثمان حين فرغا من الرسالة ان شئت يا عثمان الواحد كفار قريش فعلاً كانت تحترم عثمان بن عفان لانه عشيرته موجودة بقوة حاضرة بقوة في مكة. فقالوا يا عثمان ان اردت انت ان تطوف بالبيت - 00:57:27

فطفل عثمان قال لهم كيف اطوف؟ والنبي صلی الله عليه وسلم لا يطوف لا يمكن ذلك. في حال من الاحوال فكفار قريش ماذا فعلوا حبسوا عثمان بن عفان عندهم. يعني هم صحيح احترموه لكنهم قالوا يا عثمان اجلس عندنا شوي لن نردهك الان الى النبي صلی الله عليه وسلم - 00:57:40

فاحتبسوا عثمان ابن عفان عندهم. فالاباء وصلت الى معسكر المسلمين لما تأخر عثمان بن عفان ولم يصل بدأ الاباء طرف الجيش ان كفار قريش قتلوا عثمان بن عفان. خاصة ان كفار قريش حاولوا ان يقتلوا خراش - 00:58:03

ابن امية لكن انا حابيش فزعوا لهم فلما عثمان تأخر ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم هنا كما قلنا انتشرت شائعة قوية في المعسكر
ان عثمان قتل والنبي عليه الصلاة - 00:58:19

والسلام فعلاً ما كان يعرف ماذا حدث بعثمان. فلما وصلت اليه الانباء انه يمكن ان يكون عثمان قتل. هنا النبي صلى الله عليه وسلم
وضع نقطة الصفر انتهى الان المشهد - 00:58:33

بما انه وصل لنا ان دم مسلم واحد تم انتهاكه من غير وجه حق دعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين. الى بيعة عظيمة خلدها
التاريخ ورضي عن اصحابها وهي بيعة الرضوان - 00:58:44

جلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة في الحديبية وقال من يباعني على الموت فاتي الصحابة جميعاً فباعوا النبي صلى
الله عليه وسلم على الموت الا رجل من اهل النفاق كان يقال له الجد ابن قيس هذا كان مختبئاً خلف بعيره ورفض ان يباع. والا -
00:59:02

الالف واربعمائة بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. حتى عثمان بن عفان بايعه. كيف ياشيخ بايعه؟ اليس هذه البيعة ثأراً لعثمان
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان وضع الصحابة ايديهم وباعوه وضع يده فوق ايدي الصحابة وقال وهذه عن عثمان. فالنبي صلى
الله عليه وسلم اراد ان يعطي - 00:59:21

عثمان بن عفان ثواب هذه البيعة وان كانت هذه البيعة من اجل الثأر له المهم بلغ النبي ان عثمان قد قتل فقال لا نبرأ حتى نناجز
ال القوم. طبعاً انظروا الى الان النبي صلى الله عليه وسلم فقط معك السيف يا رسول الله. وانت غير مستعد للمعركة بكل حذافيرها -
00:59:42

لكن النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرسل رسالة الى يوم القيمة اننا لا نرضى بان تهضم حقوقنا وان تستباح
دماؤنا هذه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لكم ايها المسلمين. ايكم ان تضعفوا. ايكم ان تستباح اموالكم. ودماؤكم وانتم تتظرون
- 01:00:00

ادعوا العدة واستعدوا بالعلم والمعرفة والبناء والجسد. لان الحرب والمعارك قادمة مع اعداء الامة. لكن جميل تحتاج الى نوع من
الحنكة نوع من هدوء نوع من الفطنة مع عدم العجلة لكن ما اخذ بالقوة لا يمكن احتبتي ان - 01:00:21

يسترد الا بالقوة كان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم على الموت. وقيل انه بايعهم على الا يفروا. بعض النظر المهم بيعه على القتال
الى اخر لحظة الان بعد يعني البيعة التي رضي الله عز وجل عن اصحابها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ بيايعونك تحت الشجرة فعلى
ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابت عن - 01:00:42

طبعاً لماذا هذه البيعة احتفى بها القرآن؟ لانها بيعة تدل على عظمة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه. والولاء والانتقام
والنصرة وكانوا على استعداد ان يبذلوا ارواحهم ومهجهم وان تضحي بها جميعاً من اجل اه نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ودفاعها
عن حرمة هذا الدين - 01:01:08

احبتي تخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه بقتل عثمان فيعود باتجاه المدينة ويقول خلاص مات عثمان رضي الله عنه رحمك
الله يا عثمان يشجب ويستنكر كما يفعل اليوم. يعني جزاهم الله خير الذين يفاضون عن المسلمين. يشجبون ويستنكرن الى اخر
الكلام الفارغ - 01:01:28

هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اما النبي صلى الله عليه وسلم قال لن اعود حتى اقاتل الى اخر رجل. هذه المفاهيم احتبتي
يجب الا تمر علينا مرور الكرام. هذه مفاهيم تدل - 01:01:48

على ان محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يقابل آآعدائه معه بالورود. كما يحاول اليوم الضعاف والمنهزمون ان يصوروها وان
يعرضوا سيرته صلى الله عليه وسلم انه حينما يجيء كفار قريش يبتسم ويهاش في وجههم انه لم يرد ان يحاربهم بالسيف -
01:02:00

انه ماذا تقولون يا قوم؟ وهل الجهاد في سبيل الله؟ الا جهاد بالسيف والسنن بعد اللسان والبيان. كيف تقولون محمد صلى الله عليه

وسلم لم يحمل سيفا ولم يقاتل بسيفه ولم يتوجه الى اعداء الامة - 01:02:20

يجاحد وينافح ويبذل روحه ومهجه. هذا جهاد عظيم وركن ركين. اداء النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ان جاحد بلسانه وقاموا الحجة وثلاثة عشر عاما من الحوار والنقاش والاقناع. جاءت مرحلة اخرى من الجهاد. جهاد السيف وجهاد المعارك - 01:02:37

الغزو في سبيل الله واسترداد الحقوق بالقوة. فالنبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال في بداية نزوله في الحديبية انا سارضي باي صلح يعني يعني وبين كفار قريش نحقن به الدماء. لكن الا ان يستهان بنا. الا ان يسفك دماء المسلمين - 01:02:57

الا ان يغدر بنا فهنا تختلف وجوهنا ونصبح شجاعانا فرسانا ندافع عن هذا الدين. اصحاب غيرة اصحاب نخوة اصحاب فداء وتضحية لان تهدم الكعبة حجرا حجرا اهون عند الله عز وجل من ان يسفك دم امرى مسلم. هذا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة هذه القاعدة في نفوس اصحابه - 01:03:17

ان دماء المسلمين غالبة ليست دماء هدر. اليوم يقتل مئات ومئات وآلاف يطحون ويذبحون ويقتلون. ولا تنطفئ الغيرة في اهل هذا الدين وفي رجاله الا من رحم ربى. هذه الغيرة التي كان يغرسها محمد صلى الله عليه وسلم في اصحابه. وهي رسالة لlama من بعده - 01:03:40

الف واربع مئة رجل يبايعون على الموت في لحظة واحدة. الموت مقابل عثمان بن عفان رضي الله عنه. لكن الله سبحانه تعالى يقدر انه بعد سويعات اذا بعثمان بن عفان يفرج عنه اهل مكة ويأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيبتهج المسلمين بذلك - 01:04:00
ويعني تتحل هذه العضلة لكن بعد ان اثبت الصحابة الولاء كما قلنا والاستعداد التام للتضحية لهذا الدين باسم الله الحمد لله. الان احتبti اه كفار قريش بعثوا الوافد الاخير من كفار قريش باتجاه النبي صلى الله عليه وسلم هو سهيل ابن عمته سهيل ابن عمته سهيل ابن عمرو لم يكن مسلما وانما اسلم بعد ذلك لفتح مكة. سهيل بن عمرو من رجالات مكة - 01:04:20

كالكبار ومن صناديد كفار قريش في ذاك الزمان اه بعثوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له قبل ان يذهب يا سهيل كفار قريش يقولون سهيل اتي محمد فصالح خلص مشي الامور بالمصالحة ولا يكن في صلحه لكن دير بالك هناك شرط مهم. لا يكن في هذا الصلح الا ان يرجع - 01:04:55

في هذا العام ويعتمر في العام القادم فكفار قريش خلاص رضوا بهذا الحال وقالوا ما في فائدة الان من ان نقاتل محمد صلى الله عليه وسلم لانه بما انه ثبت ان الرجل جاء معتمرا ومعه الهدي فاي عملية - 01:05:15

مهاجمة لجيشه في الحقيقة سيخرج دعاية عريضة سيئة عن كفار قريش في جزيرة العرب انهم لا يعظمون بيت الله انهم قتلوا المعتمرين قتلوا الحجاج القاصدين لبيت الله الحرام. فكفار قريش كانوا بشكل عام حريصين على ان تبقى السمعة طيبة. نقية في هذا الموضوع. فقالوا قال الصالح محمد صلى الله عليه وسلم - 01:05:30

على ان يعتمر في العام المقبل. اما هذا العام يعود حتى لا تقول العرب ان محمد دخل عنوة على اهل مكة سهيل بن عمرو اتجه باتجاه معسكر المسلمين لما رأه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد قادما قال لاصحابه سهلت عليكم الامور - 01:05:50
وهذا من باب الفأل الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم تفاعل باسم سهيل بن عمرو سهيل ابن عمرو كلمة سهيل تدل على السهولة النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة سهلت عليكم اموركم بما ان هذا الرجل هو الذي جاء - 01:06:08

اه فلما انتهى شهيد الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلم سهيل فاطال الكلام ومن ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الكلام وتراجع وحوار ونقاش الى ان توافقوا على الصلح وعلى شروط الصلح. فلما التئم الامر ولم يبق الا كتابة الصلح والشروط سنذكرها الان بعد قليل. من الذي غضب - 01:06:27

عمر بن الخطاب عمر ابن الخطاب رجل من فرسان الاسلام صاحب نخوة وصاحب غيرة وحميا نصرة هذا الدين. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتتفق مع كفار قريش على - 01:06:50
وهدنة اه غضب عمر رضي الله عنه وذهب الى ابي بكر الصديق من شدة الغضب. وقال يا ابا بكر الياس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابا بكر بلى - 01:07:01

فقال يا ابا بكر اولسنا مسلمين؟ فقال ابو بكر بلى. فقال اليسوا بشركين؟ فقال ابو بكر بلى. فقال فعلام نعطي الدنية في امور النخوة والحامية لهذا الدين لكن ابو بكر كان هنا عاقل جدا قال يا عمر - 01:07:11

الزم غرزه فاني اشهد انه رسول الله. يعني ضع قدمك خلف قدم النبي صلى الله عليه وسلم واياك ان تستعجل. فانه رسول الله. فقال عمر وانا اشهد انه رسول الله. لكن عمر ما تمالك نفسه. ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. قال يا رسول الله اولست رسول الله؟ فقال بلى - 01:07:28

فقال يا رسول الله السننا مسلمين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى. فقال يا رسول الله اوليسوا بشركين؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام بلى. فقال فعلام نعطي الدنية في - 01:07:49

يا رسول الله؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ولن يضيعني. اذا هي رسالة لعم بن الخطاب هذا الذي وقع الان امر الهي. تشرع ربانى - 01:07:59

اذا كما ان موضوع الحرب والجهاد في سبيل الله تشرع ربانى. كذلك موضوع الهدنة والصلح ورعاية السياسة الشرعية والنظر في مآلات ايضا هذا حكم ربانى يعني المشكلة اتنا نعاني ما بين افراط او تفريط. اما اناس يريدون ان يذهبوا وان يشطحوا بهذه الامة الى الموت الذي لا حدود - 01:08:15

يعني لا حدود قبله واما قوم يريدون ان يبيعوا دينهم بعرض من الدنيا بخس. ويوقعون على مصالحات ومعاهدات تضييع حقها هذه الامة وفي الحقيقة لا هناك موازنات يجب ان تتبع. هناك ثبات وعز ومبادئ وجهاد وقتل. وهناك في نفس الوقت مراعاة للمصالح الشرعية - 01:08:38

والامور المرعية في دين الله سبحانه وتعالى ومهادنات ومصالحات تتحقق مصالح هذا الدين. المهدانات والمصالحات التي تتحقق مصالح هذا الدين وليس تحقيق مصالح الكفار والشركين. وهذا الدين يذهب حقه وتذهب دماء اصحابه. لا. المصالح والهدن - 01:08:59

فيها مراعاة لحقوق المسلمين ولمصالحة هذا الدين عمر ابن الخطاب يقول ما زلت من يومها اتصدق واصوم واصلي خوفا من الذي صنعت مخافة ان اهلك بسبب هذا الكلام. يعني عمر كانه راجع نفسه وانب نفسه انه لربما اخطأ في هذا الكلام وكيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يكفر هذا بكثرة صلاة وصيام وصوم وتصدق رضي الله عنك يا عمر بن الخطاب كيف كان خائفا من الله سبحانه وتعالى مبجلا لامر النبي صلى الله عليه وسلم يخشى ان يتكلم بكلمة واحدة فيها قلة ادب فيها تجاوز - 01:09:40

والى يوم نجد عمامه ملحة تتجاوز احاديث محمد صلى الله عليه وسلم. ترد احاديث محمد صلى الله عليه وسلم بعقولها واهوائها تشرعن لهذه الامة اه بمزاجها وافكارها بعيدا عن نبراسه صلى الله عليه وسلم ولا يخشوا من لقاء الله - 01:10:00

ولا يخشون من لقاء الله. يفتون بسفك دماء المسلمين ولا يخشون من لقاء الله يعتقلون المسلمين خلف القضاة ويعتقلون العلماء خلف القضاة ولا يخشون من لقاء الله. فرحمة الله عليك يا عمر بن الخطاب - 01:10:18

دعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ليكتب هو الصلح. وكان علي كاتبا وقال يا علي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. فسهيل قال قف لا نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم - 01:10:33

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب اكتب باسمك اللهم ما عندنا مشكلة. ثم قال اكتب النبي صلى الله عليه وسلم يقول علي اكتب هذا ما صالح عليه - 01:10:49

محمد رسول الله سهيل بن عمرو فسهيل قال قف لم اشهد انك رسول الله ان لم اشهد انك رسول الله بعد ولو اني اعلم انك رسول الله ولو اني اعلم انك رسول الله لم اقاتلك - 01:10:59

ولكن اكتب يا محمد اسمك واسم ابيك. ان اكتب محمد بن عبدالله فقط طبعا هنا تروي كتب السيارة انه هذا لم يذكره بان هشام هنا لكن ترى الكتب ان علي بن ابي طالب غضب من ذلك - 01:11:16

ورفض ان يمحو محمد رسول الله رفض ان يمحوها النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى اعطي الصحفة يا علي. فقام النبي صلى الله عليه وسلم بمسحها بنفسه. قال ارني اين الكلمة؟ فوضع يده عليها. فالنبي صلى الله عليه وسلم مسحها بنفسه. علي بن ابي طالب - 01:11:28

طالب ما استطاع يعني من غيظه على سهيل ما استطاع عليه قال هذا لن امحو هذه الكلمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يمشي بهذه القضية وهذا فيه بشاره احبتني ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرسل رسالة يعني الان مثل هذه الامور وان كانت حق - 01:11:43

وان كان هو رسول الله لكن الان نحن نوقع صلح نحقق فيه مصالح عظمى. فالتركيز على هذه القضايا ليس هو الامر الاعظم والاعظم الان. نعم محمد رسول الله هذه حقيقة وواقع - 01:12:01

وبسم الله الرحمن الرحيم حقيقة وواقع. لكن الان ضمن هذه الواقع وضمن هذه الاحداثيات التي نعيشها مثل هذه الامور نعتبرها درجة ثانية. دعونا نفك في المصلحة العظمى في تحقيق الصلح والاستقرار. وهذا سيتحقق لنا انتصارا عظيما - 01:12:17

ايها المسلمين هذا ما وقع فعلا بعد صلح الحديبية. لذلك سماه الله فتحا. انا فتحنا لك فتحا مبينا. ما هو الفتح صلح الحديبية لان ثمار

هذا الصلح المباركة وعدد الناس الذين دخلوا في دين الله افواجا بعد هذا الصلح عدد كبير جدا - 01:12:36

وستلاحظون هذا عدد المسلمين في صنع الحديبية الف واربعمائة. لكن لما عادوا لفتح مكة عشرة الاف نقلة نوعية في العدد صلح

الحديبية موقف جليل عظيم علينا ان نستخلص منه حكمة النبي صلى الله عليه وسلم. وما هي - 01:12:56

ثوابت وما هي المتغيرات؟ ما الامور التي تقبل التأجيل او التأخير ولكنها لا تتناقض مع اصول الدين ومبادئه. فلو محونا محمد رسول

الله. هذه رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب. لو محوناها من الكتابة - 01:13:16

فلن تغير الواقع يا علي فامحها من الكتابة ودعنا نمشي هذه الصورة لتحقيق المقصود العظيمة وهذه الحقائق لن تغير. بسم الله

الرحمن الرحيم لن تغير كحقيقة فلو محوناها من الكتابة المبدأ قائم فامحوها. لكن لم نكتب كلمة شرك. لم نكتب باسم الله والعزي. لم

نعرف - 01:13:32

في الهة المشركين. نعم هنا تغير المبادئ. لو كتب باسم الله والعزي اه لكان تغيير في المبادئ. لكن معه الرحمن الرحيم او معه رسول

الله لن تؤثر في الواقع شيء. لكن في نفس الوقت لا تخضع لشروط المشركين لالهتهم لاصنامهم - 01:13:52

رائئهم فكتب في النهاية النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي بن ابي طالب هذا مصالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو ما

هي بنود الصلح؟ اولا اصطلاحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين. خلص نضع الحرب مدة عشر سنين يأمن فيها الناس -

01:14:11

بعضهم على بعض ويكتف بعضهم على بعض. تحقيق استقرار وامان في المنطقة وهذا كان مهم جدا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد

ست من الهجرة الى المدينة و المعارك طاحنة كان يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الفترة من الهدوء حتى يستأنف حياته

الدعوية في دعوة القبائل والقرى - 01:14:30

والامصار وهو يشعر بالامان والاطمئنان ان كفار قريش لن تغدره. كان هذا المقصود يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحققه خلال

هذه الفترة. فترة العشر سنوات الذي لم تتم كما سيتضح معنا في مجريات السيرة - 01:14:50

الشرط الثاني على انه من اتي مهدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم. واما من جاء قريشا من مع محمد لم يردوه عليه طبعا

هذا الشرط من يقرأه يشعر ان فيه نوع من الجور والظلم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:05

مشى هذا الشرط لانه في النهاية سيحقق مصلحة كبرى للمسلمين في اخذ قسط من الاطمئنان والهدوء والامان للاستمرار في الدعوة.

طبعا هذا الشرط ايش صورته انه اي مسلم يأتي من قبل كفار قريش - 01:15:23

مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم من دون اذن اوليائه على النبي عليه الصلاة والسلام ان يرده لكافر قريش. اي رجل مسلم يهرب

من مكة باتجاه المدينة باتجاه النبي صلى الله عليه وسلم. من دون اذن اوليائه على محمد صلى الله عليه وسلم ان يرده - 01:15:39

واما العكس لو ان رجلا من المسلمين ارتد عن دينه ولحق بكافار قريش في مكة ولا يخفى بكافار قريش في مكة فكافار قريش لا يوجد عليهم شرط ان يردوه لا يردوه - [01:15:57](#)

وفي الحقيقة لو تأملت هذا الشرط لوجدت ان اي انسان مسلم سيرتد عن دينه ويلحق بكافار قريش فلا حاجة لل المسلمين به اصالة لا نريد في الصف المسلم ونحن براء منه وننظر به في وقت اخر لقتله ونطبق عليه حد الردة. لكن نحن لسنا بحاجة اصالة الى رده - [01:16:12](#)

وان كان اصلا هذا لم يقع لان من دخل الاسلام قلبه وجد حلاوة الايمان لا يمكن احبتني ان يرتد وان يعود باتجاه غفار قريش. لكن ضعاف النفوس المنافقون هم الذين تصيّبهم مثل هذه القوام - [01:16:34](#)

طيب اه يا شيخ الجهة المقابلة يعني رجل مسلم خرج فارا بدينه باتجاه المدينة كيف يردها النبي صلى الله عليه وسلم؟ في الحقيقة هذا الشرط كان وحيا الهيا من الله. والنبي عليه الصلة والسلام آآآ يدرك - [01:16:49](#)

مآلات هذا الشرط ويدرك ان كفار قريش لن يستحملوا ولن يطيقوا تطبيق هذا الشرط وهذا فعلا ما حدث مع قصة ابي بصير رحمة الله عليه. الذي هرب باتجاه المدينة لكن النبي صلى الله عليه وسلم رده وقال انا على صلح معكم - [01:17:11](#)

فارق قريش لن استطاع استقبالك فدبر نفسك يا ابا بصير. فابو بصير وافق لكن ما عاد الى مكة هرب باتجاه الساحل وشكل عصابة ابي بصير رضي الله عنه الذين اصيّبوا بتحيّن لكافار قريش - [01:17:30](#)

يرصدون تجارتهم كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد خذ ابا بصير عندك وخذ كل الصحابة الذين هربوا باتجاهك عندك ولا تبّهم يتّرصدون على الطرق فمآلات هذه الشروط كانت خيرة ونافعة للمسلمين - [01:17:46](#)

الشرط الثالث كان هو ان من احب ان يدخل في عقد قريش فليدخل ومن احب ان يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم فليدخل هذا شرط عالي جدا تدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم اصيّب قوة في جزيرة العرب لا يستهان بها حيث اصبح - [01:18:02](#)

رأس من رؤوس جزيرة العرب له حلف. هناك قبائل تدخل في حلفه وتعاون معه في مقابلة كفار قريش وحلفها. هذا من كفار قريش افخم واعظم قبيلة في جزيرة العرب. اعتراف بان محمد صلى الله عليه وسلم اصيّب قوة عظمى لا يستهان - [01:18:22](#)
له حلفاؤه له الحق في ان يعقد المفاوضات والعقود وهذا كما قلنا اعلاء من شأن الاسلام. هنا اصبحت كل جزيرة العرب تحسب حساب النبي وسلم من هذا الرجل الذي استطاع ان يعود بعد ست سنوات ليعقد محالفة وصلح. لا نقول محالفة عفوا يعقد صلحا - [01:18:42](#)

مع كفار قريش يثبت فيه حقه ووجوده وانه صاحب حلف. وان من اراد ان يدخل في حلفه فليدخل. احبتني انتم تتخيّلون القضية محمد صلى الله عليه وسلم قبل ست سنوات فقط خرج مهاجرا فارا بدينه مع ابي بكر الصديق باتجاه المدينة ست سنوات فقط - [01:19:02](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يفرض على كفار قريش الهدنة المصالحة وبشروط تحفظ حقوق الطرفين عموما وان كانت مآلات لمصلحة المسلمين لكن في النهاية شروط لا يوجد فيها اذلال بالمسلمين. لا يوجد فيها هضم من حقوقهم. شروط فيها اعتراف - [01:19:22](#)

كيان اسلامي حاضر وبقوّة الان لا يمكن ان يستهان به فقبيلةبني قبيلةبني خزاعة مباشرة قالت نحن مع حلف محمد صلى الله عليه وسلم. ان هذه القبيلة كانت تحب النبي عليه الصلة والسلام. لكن قبيلةبني بكر قالوا نحن ننضم الى حلفان - [01:19:42](#)

كافار قريش اذا القبائل اشهر قبليتين في آآآ تدخلنا في هذا العقد قبيلةبني خزاعة انضمت الى حلف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من انصاره بينما قبيلةبني بكر كانوا من انصار كفار قريش - [01:20:01](#)

والشرط الاخير هو الشرط المعروف انك ترجع في عامك هذا ولا تدخل علينا مكة وتعتمر في العام القابل العمارة لن تنفذ في هذا العام. لكنها في العام القادم ستنتهي. وهذا اذا ترى اعتراف احبتني. لا تستهينوا بالموضوع - [01:20:16](#)

ست سنوات النبي صلى الله عليه وسلم يجبر كفار قريش أن يصلوا إلى هذا النوع العالي من الاعتراف وقبول الجلوس والتفاوض ووضع مثل هذه الشروط أمرًا بداليس بالهين. ويبدل على مكنته النبي صلى الله عليه وسلم ومقدار - 01:20:36

الثقل والوجع الذي أوجعه لكافار قريش إذا هذه شروط صلح الحديبية بينما النبي صلى الله عليه وسلم يكتب هذا مشهد وقع أثناء الكتابة سريعاً أقصه لجماليته. ودلالة على وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بينما النبي صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو سهيل ابن عمرو أذ جاء رجل من الصحابة كان مسلم في مكة - 01:20:54

من هو هذا الرجل؟ هو أبو جندل ابن سهيل بن عمرو سهيل بن عمرو الذي يكتب الصلح الآن الآن مع النبي صلى الله عليه وسلم له ابن مسلم اسمه أبو جندل - 01:21:18

وكان سهيل بن عمرو حابسه في مكة ولا يريد له أن يهاجر إلى المدينة. فجاء أبو جندل استطاع أبو جندل أن يفك من قيوده واتى يركض إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ورمى نفسه بين أظهر المسلمين - 01:21:29

قد انفلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن يعني هو القصة ذكر بعض ثناياها. لما رأى سهيل أبا جندل قد القى نفسه بين أظهر المسلمين قام إليه سهيل. يعني سهيل قام إلى ابنه - 01:21:45

أه أبي جندل فضرب وجهه بيده وأخذ بتلابيب ثيابه ثم بدأ يجره. إذا سهيل بن عمرو أتى إلى ابنه الذي رمى نفسه بين أظهر المسلمين فضرب وجهه بيديه وأخذه بتلابيب ثيابه وبدأ يجره. ويقول سهيل الآن للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد قد - 01:22:06

القضية بيني وبينك. يعني الصلح قد تم بيني وبينك. ونحن الآن فقط نكتب. فيما أنه الصلح تم بيني وبينك لن اسمح لك أن تأخذ هذا معك. قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا - 01:22:26

النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ذلك أنه فعلاً الصلح قد تم والاتفاق تم وإنما نحن الآن فقط في كتابة الشروط في هذا الورق فقال صدقت يا سهيل مع أنه النبي صلى الله عليه وسلم حزن على أبي جندل ويريد أن يأخذه. لكن القضية يصبح فيها وفاة. يصبح فيها كتابه. يصبح فيها عقود. ما في مجال أن ننصف قضية عظمى - 01:22:41

كتاب التاريخ للمسلمين لمصلحة جزئية تتعلق بابي جندل الان هذه مصلحة اكيد لكنها مصلحة جزئية في مقابل مصلحة عظمى مصلحة الاعتراف بالاسلام وتحقيق مصالح كبرى للجيوش المسلمة الوليدة فالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:01

قال صدقت يا سهيل فجعل ينתרه بتلبيبه ويجره ليرده إلى قريش. يعني صهيب بن عمرو يسحب فيه ويحطط لكن آآ جعل أبو جندل يصرخ به على صوته يا عشرون المسلمين أورد إلى المشركين يفتونني في ديني؟ طبعاً الان بدمكم احبتني تتصور المشهد كامل يعني النبي صلى الله عليه وسلم متالم من داخله لكنه يدرك - 01:23:22

لان الصلح انتهى المسلمين ليس من عادتهم آآ ان يشاهدو مثل هذا المشهد. كانوا دائمًا أسوداً في المعارك. يعني ينقضون على بكين انقضاض السبع على فريسته فالهمم هذا المشهد وما استطاعوا ان يصبروا والقلوب تغلي. هل يعقل ان يرد أبو جندل الى صفوف المشركين؟ وابو جندل يصرخ ويبكي - 01:23:44

يا عشرون المسلمين ارد إلى المشركين افتونني في ديني فزاد ذلك هم الناس يعني كثير من الصحابة هو اصلاً ما كان يدرك الحكم من هذا الصلح الذي عقد النبي صلى الله عليه وسلم مع سهيل بن عمرو. كثير من الصحابة كان في داخله متالم. ويشعر أن هذا الصلح يهضم - 01:24:12

حقهم وانهم يريدون ان يدخلوا مكة اليوم ولا يريدون من كفار قريش ان يكون لهم اي يد او طاول على آآ المسلمين محمية لهذا الدين والحرقة عليه كانت هي التي تغلي الان في قلوب الصحابة - 01:24:32

كثير منهم ما كان يعرف كما قلنا ما هي الحكمة العظيمة التي يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسخها بهذه الشروط. خاصة قضية انه من جاءنا منهم رددناه عليهم انه كيف يا رسول الله نرد عليهم من اسلم؟ فبعض المسلمين كما قلنا كان يحترق من الداخل وينفلي فجاء موقف أبي جندل - 01:24:50

زيدوا الامور غلياناً والصحابة ينظرون ويأكلوا بعضهم بعضاً. انه كيف يا ابا جندل ترد؟ فزاد ذلك الناس إلى ما بهم. يعني زاد الناس

حرقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل النبي صلى الله عليه وسلم الان يخاطب - 01:25:10

يخاطب هذا الانسان بروحه ووجданه. اصبر واحتسب يا ابا جندل. فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومحرجا
وفعلا ابو جندل كان من انضم الى عصابة ابي بصير رضي الله عنهم جميعا واستطاعوا ان يشكلوا عصابة - 01:25:27

تتربيص بقوافل قريش حتى اضطرت كفار قريش ان يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم خذ ابا بصير وخذ ابا جندل وارحنا من كل هذه المشاكل على الطرق اه ان يا ابا جندل ما زار النبي صلى الله عليه وسلم يكمل خطابه مع ابا جندل. يا ابا جندل استر واحتسب فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومحرجا - 01:25:47

انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا واعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله واننا لا نستطيع ان نغدر بهم انتهى الامر لا نغدر يا ابا جندل الان من الذي وثب عمر بن الخطاب؟ قال عمر بن الخطاب. فوثبت مع ابي جندل امشي الى جنبه واقول له - 01:26:09
يا ابا جندل اصبر يا ابا جندل انهم مشركون وانما دم احدهم دم كلب. يعني عمر ابن الخطاب الان خاص يعني وصلت معه هدومه الى نهايتها طبعا عمر بن الخطاب كان قد وضع سيفه بقربه ومشي بجنبه ابي جندل وبدأ يصبر في الظاهر لكنه - 01:26:29
يريد من ابي جندل ان يتناول السيف ويقتل اباه فيقول عمر فوثبت الى ابي جندل واخذت امشي الى قريبه وجنبه واقول اصبر يا ابا جندل فانهم مشركون وان دمائهم دماء كلاب - 01:26:49

قال عمر وادني السيف منه وادني السيف منه. رجوت ان يأخذ السيف فيضرب اباه. لكنه لم يفعل. رضي الله عنه. فلما فرغ من الكتاب اشهد النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الرجال من المسلمين. وشاهد صحيب بن عمرو مجموعة من المشركين على هذا الكتاب وعلى مضمونه. وقت - 01:27:04

قاعة جميع الاطراف على هذا الصلح ليكون بذلك معلنا لانطلاقه جديدة ولنفس جديد في الدعوة المحمدية وفي كيان الدولة المسلمة في المدينة النبوية طبعا بما انه الشرط كان يقتضي ان المسلمين لن يكملوا عمرتهم في هذا العام. النبي صلى الله عليه وسلم ذهب - 01:27:24

ليتحلل وامر الصحابة ان يتخللوا وان ينحرروا بذنهم في الحديبية طبعا كما قلنا اكثرا الصحابة كان متالما من داخله محترقا على ما حدث طب لماذا كل هذا الاحتراق؟ هناك يعني حقيقة امر ينبعي ان اذكره لتفهموا اكثرا واكثرا ايش دوافع الصحابة؟ قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الحديبية - 01:27:46

كان اخبر الصحابة وهو في المدينة انه رأى رؤيا في المنام انكم تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون هذا في المدينة قبل ان يخرج شرح الحديبية كان اخبر الصحابة انكم ستدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين - 01:28:09

لا تخافون لما النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان يتجهزوا لعمره الحديبية كل الصحابة استعدوا بهذه النفسيه انه هذه العمرة ستدخل فيها مكة امنين ونحلق وننصر ولا احد يتكلم معنا وان شاء الله يعني - 01:28:32

ستكون رحلة جميلة جدا الان لمن الت امور الى هذا المشهد انهم ما استطاعوا ان يدخلوا مكة كما كان هذا في حسبانهم وانهم اضطروا للرجوع وانهم سيعودون العام القادم هذه كما نقول في عاميتنا يعني كففة لفوسهم. شعروا انهم كشفوا وانهم ما استطاعوا ان يحققوا امالهم وامنياتهم ان يدخلوا البيت - 01:28:48

بيت الحرام امنين مطمئنين. فهذا زاد من حزنهم في قلوبهم. فلما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلقوا رؤوسهم وان يتخللوا في الحديبية وان ارنو قابع بقى الصحابة جالسين. ما احد يعني تحرك - 01:29:12

الكل مصدوم من المشهد الكل مصدوم ان هذه العمرة لن تتم. لن نستطيع ان نحقق الرؤية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم تفاجأ كيف ان الصحابة - 01:29:28

الذين عادتهم ان يهبو لاي امر منه. هبة رجل واحد في هذا الموقف وقفوا مدهوشين. ما استطاعوا في تلك اللحظة ان ينفذوا الامر فدخل على بيته ام سلمة حزينا مكتئبا بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فرأت ام سلمة الحزن في وجهه فقالت ما الذي

احزنك يا رسول الله؟ فقال - 01:29:38

كيف لا احزن وانا امر بالامر فلا يتبع؟ يعني كيف لا ام سلمة؟ وها انا امر اصحابي بالامر فلا يتبعوني ولا يفعل ما امرهم واجههم اليه فام سلمة المرأة الحكمة وانظروا الرجل حينما يستشير زوجته ويستفيد من نصائحها. حتى النساء -

01:30:00

تستشارنا ويستفادوا من نصائحهن فانهن ينطّقهن الله عز وجل بالحكمة هذا النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ نصيحة زوجته ويحدثها ويشاروّرها في امر عظيم من امور المسلمين. انظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم القائد. ما دخل على بيته آآ - 01:30:22

على ام سلمة طبعا هي الخيمة التي كانت فيها ام سلمة لانهم كانوا في رحلة. لما دخل على الخيمة التي في ام سلمة ما قال اذهبي عني لا ارغب في الكلام - 01:30:39

معك يا انه منزعج يعني كثير من الازواج اليوم حينما يدخلون الى بيوت نسائهم ويكون منزعجا او اصيّب بشيء آآ تجده يدخل كل حزنه وكل غضبه ينفث في هذه الزوجة المسكينة - 01:30:49

وهذا ليس من نهج محمد صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام بكل الحزن يدخل على ام سلمة وتحاوره ويحاورها ويتبادل الاطراف الحديثة تشير عليه ام سلمة برأي يكون فيه صلاح المسلمين - 01:31:04

وكما قال بعض العلماء يعني نجاة الصحابة من غضب الله سبحانه كيف لا تطيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فام سلمة اشارت برأي رشيد حكيم. قالت يا رسول الله - 01:31:19

اخراج الى الصحابة فالحلق رأسك امامهم فانك اذا حلقت اتبعوك جمیعا فإن النبي صلی الله علیه وسلم اعجبته هذه الفكرة من ام سلمة رضی الله عنها وخرج ودعا الحلاق امام الصحابة وخیر الحلاق - 01:31:31

الصحابة لما رأوا النبي صلی الله علیه وسلم بدأ يحلق امامهم نظر بعضهم الى بعض وبدأ كل رجل منهم قال يعني كتاب صيغ يأخذ صاحبه من شدة الغلو القاهر يأخذ بعنق صاحبه ويجرها اليه ويبدأ يحلقها الموسى. الموس كان - 01:31:47

مشهور عندهم في زمانهم يقوله الموسى مقصور لكن كما يعني يررون يعني كان مشهد ظريف انه كل صاحب يأخذ بعنق صاحبه بالقهر. يعني خلص الامور انتهت. يعني ستفعل ستفعل يأخذ بعنق صاحبه ويبدأ يحلق له اجبارا. انتهى هذا المشهد. اذا النبي صلی الله علیه وسلم انتهى من صنع الحديبية. الصحابة تحلوا - 01:32:07

عادوا باتجاه اه المدينة. كما قلنا لتبدأ صفحة جديدة من صفحات الدعوة. الان عشر سنوات الاصل ما في اقتتال الكل لا احد يغدر بغيره. فالنبي صلی الله علیه وسلم وجد فرصة جيدة جدا لان يتتوسع في دعوته وليصل الى انس - 01:32:31

لم يستطع الوصول اليهم قبل ذلك خشية من كفار قريش ومن حروبهم. الان امن النبي صلی الله علیه وسلم في مدینته واستطاع ان يرسل وفودا ويدخل الناس في دین الله افواجا خلال سنتين فقط. يصل عدد المسلمين من الف واربعمائة خرجوا معه في الحديبية - 01:32:51

الى عشرة الاف سيدخلون معه مكة هذه المشاهد وغيرها دعونا نكمّلها في مجلس اخر من مجالس غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی الله وصحابه وسلم - 01:33:11

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - 01:33:26